

المحاضرة الحادية عشرة:

الاشتقاق: مفهومه وأنواعه.

د. وردة قواسمية.

1. تعريف الاشتقاق:

لغة:

الاشتقاق هو أخذ الكلمة من أخرى، أي استخراجها منها.

اصطلاحًا:

هو عملية توليد كلمة جديدة من أخرى مع الاحتفاظ بجذر المعنى، كأن نشق من كَتَبَ عدة كلمات مثل:

كَاتِبٌ، كِتَابَةٌ، مَكْتُوبٌ، مَكَاتِبَةٌ، كِتَابٌ، اسْتِكْتَابٌ، مَكْتَبٌ، مَكْتَبَةٌ... وغيرها.

2. أنواع الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة العربية ينقسم إلى أربعة أنواع رئيسية:

1. الاشتقاق الصغير (الأصغر):

هو الأشهر والأكثر استعمالًا.

يتم فيه أخذ كلمة من أخرى تتفق معها في:

- أصل المعنى
- الحروف الأصلية
- ترتيب الحروف

أمثلة:

• عَلِمَ ← عَالِمٌ، عَلِيمٌ، عَلَامَةٌ، مُعَلِّمٌ، تَعْلِيمٌ...

2. الاشتقاق الكبير:

فيه تتفق الكلمات في الحروف الأصلية فقط دون ترتيب، وقد تختلف في المعنى.

أمثلة:

- بَحْرٌ، رَحْبٌ، حَرْبٌ، بَرَحٌ، رِبْحٌ.
- سِلْمٌ، مَلِسٌ، لَمَسٌ، سَمَلٌ.

3. الاشتقاق الأكبر:

يتم بين كلمتين تتفقان في مخارج الحروف، وليس بالضرورة في ترتيبها أو

معناها.

أمثلة:

- نَهَقٌ، نَعِقٌ، هُنْلٌ، هُنْرٌ.

4. الاشتقاق الكبّار (النحت):

هو دمج أو نحت كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر تحمل المعنى نفسه.

■ أنواعه:

- النحت الفعلي: اشتقاق فعل يدل على جملة، مثل: **بَسَمَلٌ** (قال: باسم الله)، **حَوَقَلٌ** (قال: لا حول ولا قوة إلا بالله).
- النحت الاسمي: اشتقاق اسم من جملتين، مثل: **جَلَمَدٌ** (من: **جَلَدٌ** + **جَمَدٌ**).
- النحت النسبي: نسبة مشتقة من تركيب، مثل: **عَبَسَمِيٌّ** ← من: عبد شمس

3. هل نشترك من الفعل أم من المصدر؟

■ هذا موضوع خلافي بين مدرستين:

◆ أولاً: مدرسة البصرة:

يرون أن المصدر هو الأصل، ومنه تشتق الأفعال والأسماء.

❖ أدلتهم:

- المصدر يدل على حدث فقط، أما الفعل فيدل على حدث وزمن، والشيء الأبسط (الواحد) هو الأصل.
- الأسماء تُشتق من المصادر: بُنِيَ ← تَبَيَّنَ.
- العرب اشتقت أفعالاً من أسماء الأعيان.

◆ ثانياً: مدرسة الكوفة:

يرون أن الفعل هو الأصل، وكل المشتقات تابعة له.

❖ أدلتهم:

- المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال:
ضَرَبَ ← ضَرْبًا (صحيح).
قَامَ ← قِيَامًا (معتل).
- الفعل أقوى لأنه يعمل في المصدر:
فَهِمْتُ فَهْمًا ← الفعل هو العامل.
- توجد أفعال لا مصادر لها (أفعال جامدة) مثل:
نَعِمَ، بُسَّ، لَيْسَ، حَبَّأَ
- العالم اللغوي ابن جني كان من أبرز من ناقش هذه القضية، وقد أنصف الطرفين.

◆ ملاحظات إضافية:

- تشتق بعض الأسماء من الأفعال، مثل:
قَائِمٌ ← من قَامَ
- يمكن اشتقاق المصدر من الأسماء الجامدة، مثل:
الاستحْجَار ← من الحَجَر
- هناك مصادر اشتقت من الحروف لا من أفعال، مثل:
فَوَلَّيْتُ لِي ← (لَوْلَا)
فَلَا أُنِيْتُ لِي ← (لَا)